تأثير التنشئة الاجتماعية والسياسية في الاتجاه نحو التطرف

م.د.عماد رزيك عمر

جامعة الانبار – كلية القانون والعلوم السياسية

emad.omar@uoanbar.edu.iq

تاريخ الاستلام:٢٠٢٠/٧/٢١ تاريخ قبول النشر:٢٠٢٠/٩/١ تاريخ النشر:٢٠٢٠/١٢/٣١

الملخص:

يتناول البحث تأثير طبيعة التنشئة الاجتماعية والسياسية في التوجه نحو التطرف من خلال تتبع المؤسسات والمعتقدات التي يمر بها الفرد خلال دورة حياته وقد تم التطرق لدور العائلة والجماعة والمدرسة والتعليم والدين في اكتساب نوازع التطرف سواء بوجه علني أم بوجه مستتر، مركزين على السياقات الاجتماعية والاقتصادية التي تعد بيئة حاضنة للتطرف، يدعمها شكل الجماعة والمعتقدات التي تتبناها سواء المباشرة من خلال الدين أو غير مباشر من خلال طبيعة التعليم، اعتمدت هذه الدراسة على الادبيات السياسية التي تناولت هذا الموضوع والتي ركزت على ظاهرة التطرف التي اجتاحت العالم مؤخراً.

الكلمات المفتاحية : التنشئة السياسية، التطرف، مجتمع.

The influence of the political socialization in the trend towards extremism

Dr. Imad Rzayig Omer

Anbar University-Faculty Law& Political sciences

Abstract:

The research deals with the impact of the nature of social and political formation in the orientation towards extremism through tracking the institutions and beliefs that the individual is going through. The role of the family, the group, the school, education, and religion has been touched upon in acquiring the trends of extremism, whether publicly or covertly, Focusing on the social and economic contexts that are an incubator

environment for extremism supported by the form of the group and the beliefs it espouses, whether direct through religion or indirectly through the nature of education, this study relied on political literature that addressed this The topic, which focused on the phenomenon of extremism that swept the world recently

Key Words: political socialization, extremism, Society

المقدمة:

يعد التطرف من القضايا التي طرحت نفسها بقوة في المجتمعات العربية، خصوصاً بعد انخراط الاف الشباب في التنظيمات المسلحة سواء في العراق او سوريا او ليبيا، ولتفسير هذه الظاهرة بشكل علمي انطلقت الكثير من المقاربات التحليلية والتي تمحورت غالبيتها بالسوابق الاجتماعية والنفسية للتطرف كالاحباط والعدوان والنرجسية ومنها اقتصادية تتعلق بالعوز وغيرها ولكن هذه الاتجاهات لم تستطع الاجابة عن الانعطافات التي تطرأ على حياة الافراد الذين يتمتعون باستقرار نفسي واجتماعي في الاتجاه نحو السلوك المتطرف و تبني افكار سياسية أو دينية تتناقض بقدر اساس مع البيئة أو المجتمع الشامل الذي يحيط بهم وهنا تكون مؤسسات التنشئة على المحك مع ذلك رغم اهمية التنشئة في دورة حياة الفرد الا ان الدراسات حول الترابط مع التطرف تكاد تكون معدومة، وباعتقادي تعد ظروف التربية وطبيعة القيم مدخلاً مهما لتفسير ظاهرة التطرف، وهي عملية تفاعلية يؤثر من خلالها الوكلاء الاجتماعيون على معتقدات وادراك الافراد السياسية ، فالناس يتفاعلون مع مجموعة متنوعة من العوامل يتميز بها الوسط الاجتماعي والثقافي خلال دورة حياتهم منها الانتماءات الاولية كالعائلة والجماعة، او مجموعةالمعتقدات التي تشكل مدخلاً للالتزام المعرفي او الديني . فالتأثير هنا يتميز بانه مصدر موثوق وقريب من الافراد، وهدف البحث هنا لبيان العلاقة بين عملية التنشئة الاجتماعية السياسية والتوجه نحو التطرف،وسوف نعتمد في هذا البحث طريقة الاستعراض النظري من خلال تحليل الدراسات التجريبية حول

الاساليب التعليمية ومحتوى واهداف المعتقدات التي يتعرض لها الافراد خلال عملية التنشئة .

أولاً : مفهوم التطرف

إن التطرف ظاهرة معقدة متعددة الجوانب وانعكس هذا التعدد على معنى التطرف ، فمن ناحية اللغة تأتي طرف الشيء أي بمعنى مجاوزة الاعتدال أو نقيض الاعتدال وضده [١]، اما من ناحية المفهوم وعلى الرغم من صعوبة تحديده في كثير من الاحيان الا اننا سنحاول ان نطرحه بكل بساطة وتعريفه بإنه انشطة (معتقدات، مواقف ، مشاعر ، افعال ، استراتيجيات) لشخصية خارجة عن المألوف تظهر في حالة النزاع كشكل حاد من الصراع[٢]،في حين تعريف اخر يوضح بأنه " اقصى بعد في تطرف المعتقدات والمشاعر والسلوكيات الداعمة للنزاع والعنف بين الجماعات" ، في حين هناك اتجاه اخر من الباحثين يميز ما بين التطرف العنيف والتطرف المعرفي الذي يُعرفهُ بـ " العملية التي يتبنى من خلالها الفرد الافكار التي تتعارض بشدة مع تلك السائدة وتدحض شرعية النظام الاجتماعي القائم ، وتسعى لاستبداله بهيكل جديد "[٣] اما المفهوم التطرف بالمعنى الشائع فيتعلق بالتشدد والمبالغة وعدم التسامح مع الاخر المختلف سواء أكان هذا المختلف فردا أم جماعة، وقد يصل عدم التسامح مع الآخرين الى السعي لإسئصالهم من خلال تقليل قيمة فئة معينة او تسفيه افكارها وتخوينها او من خلال تكفيرها اذا ارتبط الاختلاف في السياق الديني [٤]، لذا يعد الدين من اكثر المجالات جدلاً في الابحاث التي تعنى بهذه الظاهرة والذي يتخذ شكلاً اصوليا [٥] وقد انقسم الرأي فيه بين أولئك الذين يعتقدون أن الدين نفسه هو جزء من المشكلة ، وأولئك الذين يعتقدون أن الدين هو إطار يتم من خلاله التعبير عن مشكلات أخرى وتغطيتها بغطاء ديني [٦] ، وفي ضوء ذلك نجد ان صعوبة تحديد مفهوم التطرف بسبب ان تصنيف الافعال او الاشخاص نابع من مواقف سياسية وليس لاعتبارات موضوعية فما هو فعل عادل واخلاقي عند طرف يكون متطرف وغير اخلاقي عند طرف اخر[٧] .

لذا يطرح بيتر كولمان رأياً من اجل حل اشكالية تحديد الفعل المتطرف يجب الاخذ بثلاث اعتبارات اولاً: قيم المراقب ونطاق وطبيعة علاقته مع الفاعل ، ثانياً: السياق العام والتاريخي للاعمال المتطرفة يشكل رؤيتنا لها، مثل استعمال نيلسون مانديلا لحرب العصابات ضد حكومة جنوب افريقيا قد يتغير بحسب الأوضاع ، ثالثاً: الاختلاف في ميزان القوة مهمة عند تحديد التطرف، عندما تكون هناك حالة صراع يتم النظر الى افعال الجماعات الاضعف على انها اكثر تطرفاً من الافعال المماثلة التي تقوم بها الجماعات المسيطرة وهذا ينطبق في قيام الحكومات باعمالها العسكرية اذ لا يتم النظر اليها انها متطرفة [٨].

ومن هنا نرى ان مفهوم التطرف يتأثر بطبيعة السياق سواء أكان اجتماعيا أم سياسيا أم اقتصادياأم دينيا، وهذا التعدد في المفهوم امتد الى الاراء التي تحاول تفسير مصادر التطرف والتي انقسمت بحسب المدارس الفكرية، منها انطلق من علم النفس التي تستعين بالمقاربة النزوعية لتحديد العلاقة مع التطرف السياسي منها الاضطراب النفسي والبساطة المعرفية والثقة المفرطة والتعصب هذه السمات النفسية تغذي مشاعر الضيق يدعمها الثقة المفرطة في التفوق الاخلاقي للمعتقدات الايديولوجية الخاصة بالمرء مما يعوق التفاعل والتعاون مع مختلف المجموعات او الايديولوجيات الاخرى هذه القناعات القوية تؤدي الى زيادة استعمال العنف[٩]، في حين مدارس اخرى تؤكد .....الجانب الاقتصادي الفقر والحرمان من الاحتياجات الاساس وما يمر به الفرد والجماعة من مواقف تبين الفجوة بين الواقع وما يطمحون اليه، في حين هناك رأي ان التطرف هو اختيار عقلاني عندما تكون احدى الاستراتيجيات للتنافس على السلطة حينها يلجأ القادة السياسيون اما باستغلال الأوضاع المحيطة بالجماعةأو استعمال الايديولوجية لاثبات وجهات نظرهم[١٠] ، مع ذلك رغم تعدد المفاهيم التطرف وتنوعت مصادره الا ان استخدام المصطلح ازداد بشكل مضطرد خلال السنوات الاخيرة خصوصا بعد احداث ١١-٩ سبتمبر للاشارة الى الجماعات الاسلامية التي تستعمل

العنف للتعبير عن وجهة نظرها واصبح هذا المصطلح يطلق من.... الاتجاهات اليمينية في اوربا والولايات المتحدة تجاه المهاجرين المسلمين .

ثانياً: العائلة والتطرف

تقوم العائلة بدور رئيس في تكوين الشخصية السياسية للفرد، وتستمد هذا الدور من كونها المؤسسة الابرز لإرضاء جميع حاجاته الرئيسة ، فمن خلالها يحصل على الهوية الاجتماعية ذات الصلة [١١]، ويتبنى كثير من الرؤى والمواقف والتوجهات السياسية ، ويمكن تلمس اثر التنشئة باتجاه التطرف من خلال اسلوب التربية من جهة والقيم التي تحملها الاسرة من جهة اخرى ، وتجري هذه العملية كما اثبتها الكثير من الباحثين بشكل مباشر عن طريق التركيب الجيني والمعتقدات والسلوكيات التي يحملها الاباء، اما بوجه غير مباشر عن طريق وسائل تأثير أحدهم في الآخر أو السياقات المتعددة التي يعيشون فيها [١٢] ، فالأطفال الذين ينشأون في عوائل ذات توجهات متطرفة معرضون بشكل خاص لان يصبحوا متطرفين انفسهم [١٣]، كما ان انخراط احد افراد العائلة في الجماعات العنفية يساعد على تقبل افكارهم ومن ثم الانضمام اليهم [١٤]، بنفس التأثير يلعب غياب دور العائلة على افرادها في الاتجاه نحو التطرف ونجد ذلك جلياً عندما يواجه الفرد حدثاً مزعزعا مثل فقدان احد افرادها كالأب هذه الانعطافه تعمل على ازالة الحواجز الاجتماعية عن الابناء ويكون دافعا الى تبني الافكار المتشددة [١٥] ، ولكن لا يحدث ذلك بشكل مفاجيء أو مباشر ولكن هذا التخلخل داخل نظام العائلة يعد من العوامل التي تدفع لتقبل الجماعات المتطرفة كنوع من التعويض ، لذلك يؤكد لوتزينغ ان كثير من الشباب انضموا الى جماعات متطرفة من اجل البحث عن عوائل بديلة سواء في حالة غياب الاب أو سوء العلاقة معه ، وقد حصلت في العراق حالات عديدة بسبب العلاقة المتوترة بين الاب والابن دفع المراهقين الى الانضمام لتنظيم داعش وذلك لاستفزاز عوائلهم ومن اجل لفت انتباههم ويقوم قادة هذه الجماعات بمليء فراغ الاب[١٦]، وقد يصل احياناً الى تهديد الاب باحقيتهم برعاية الابن لانه ضمن التنظيم، ولا يقف تأثير العائلة على طبيعة

العلاقة بين افرادها ولكن ايضا شكل واسلوب التلقين المباشر والقيم التي تحملها، فالوالد الاستبدادي يحاول تشكيل سلوكيات الطفل وفق لمعيار محدد عادة ما تكون دوافعه لاهوتية مطلقه [١٧] ، وهذا الاسلوب يتميز بالطاعة الصارمة ولا يوجد تبرير للقواعد التي يتبعها وكذلك لا يطور الفكر النقدي والتفاوضي ومن ثمّ يزيد من فرصة التطرف فالافتقار الى الانفتاح لمناقشة وجهات النظر يعدم فرص التسامح والانفتاح على الاخرين[١٨]، وغالبا ما يثبت ان المواقف السلطية الاستبدادية والسلطوية المسيطرة تؤدي الى التحامل والتمييز [١٩].

إن الاسلوب الاستبدادي عادة ما يتم امرار القيم فيه بشكلين ، الاول عندما يكون للوالدين اراء راديكالية يملونها على اطفالهم فقد اثبتت الدراسات التي اجريت على اليمين المتطرف في أوربا ان هناك تطابقاً كبيراً في العنصرية بين الاباء والابناء لان الابوين يمثلون دور القدوة بشكل مباشر [٢٠] ، اما الشكل الآخر فيسميها ديان هيوز " التنشئة الاجتماعية الثقافية " وهي إشارة الى الممارسات الابوية التي تعلم الاطفال تراثهم وتاريخهم العرقي أو الاثني التي من خلالها يتم تقوية العادات والتقاليد الثقافية، والذي بدوره يعزز الكبرياء الثقافي ومن امثلة التلقين الحديث عن الشخصيات التاريخيه والملاحم الكبيرة والانتصارات التاريخية وتعريض الاطفال للكتب والقصص حولها وكذلك الاحتفالات ذات الصلة بالثقافة [٢١] فالوالدان اللذان لديهم قناعات متطرفة يهدفون الى نقل هذه المثل العليا "حسب وجهة نظرهم" الى اطفالهم رغبة منهم ان يحملوا نفس القناعات لذا نرى تزايد تأثير هذا الاسلوب عندما تعتقد العوائل ان هويتهم العرقية او الدينية مهددة [٢٢].

ثالثاً: تأثير الجماعة

من المُسَّلمْ به ان التطرف هي ظاهرة جماعية ويؤدي مدى تقبل الجماعة للأفكار العنيفة دورا حاسما في تقليد افرادها لهذه التوجهات، فالتفاعل الاجتماعي المكثف لفترات طويلة وتطور العلاقات المتبادلة وانتشار افكار معينة تساعد على عزلة الجماعة ومن ثم الافراد فيها يتبنون تدريجيا المعتقدات الاكثر تطرفا داخلها [٢٣] ،

فانعزال الجماعة عن المجموعات الاخرى والفصل السكني يؤدي الى تكون هوية جماعية خاصة وتؤدي الى تكوين حسب كاتيل "حياة متوازية"[٢٤] ، ويعد تحديد هوية لمجموعة معينة من العوامل المحددة للسلوك الاجتماعي خصوصا في المراحل الاولى للتطرف، وتصل الى مرحلة الذروة عندما يقبل الافراد أيديولوجية عنيفة، وهنا الهوية لا يتم التعريف عنها فقط من حيث الذات ولكن من حيث الارتباط الاجتماعي والعضوية فالمشاركة الجماعية تلعب دوراً مركزياً وان كان بشكل مؤقت في تكوينها [٢٥] ، هنا التطرف ليس بالضرورة قراراً دينياً او فكرياً او عقلانياً وانما هناك بعد عاطفي لهذه العملية فتصور الهوية المشتركة له تبعات خطيره في حالة ادراك الفرد ان مجموعته تتعرض للاضطهاد والحرمان وتكون مدخلاً لقبول الايديولوجيات الراديكالية وهذا ما يحصل في سياق التطرف الجهادي وشعور الافراد ان المجتمعات الاسلامية تعامل بوحشية تعد محرك مهم للانخراط في الجماعات المسلحة فهذه الاحداث تعمل كمحفزات توفر احساس كبير للانتقام[٢٦] ولا يتعلق ذلك بتجربة الفرد بشكل مباشر مع الاحداث حتى يشعر بالدوافع الكافية للتطرف وانما يمكن مشاهدتها عبر التلفاز وهم بعيدون عن منطقة الاحداث او حتى لا يعرفون الاشخاص الذين وقع عليهم الظلم ولكن وجود الشعور بالهوية المشتركة يكفي لخلق هذه الدافع[٢٧] ، في حين يقوم وكلاء التعبئة بتجميع المشاعر الذين يشتركون في شعور بالمظالم واعادة تأطير القضايا مع رسم صور عن الاساءة والعنف مستمدة من مجموعة واسعة من الصراعات على سبيل المثال ما يحصل في قضايا المسلمين بما في ذلك العراق وكشمير والشيشان والبوسنة والاراضي الفلسطينية [٢٨]، والافكار المتطرفة تعد مثل الوباء الاجتماعي يلعب ضغط الاقران دورا حاسما في التنشئة فالأنشطة المختلفة داخل المجموعة تساعد على التلقين وبناء الهوية وتغيير القيم ومن ثم التبرير الاخلاقي للعنف فمنظور الجماعة يوفر الشعور بالانتماء ومكافأة الروابط الاجتماعية وزيادة فاعلية المركز واحترام الذات[٢٩] ومن جانب اخر تشكل ازمة البحث عن الهوية خصوصاً عند الشباب من العوامل التي تؤدي بهم للانخراط في جماعات متطرفة او عصابه وما شابهها، وازمة الهوية تتمثل

بعدم وجود هوية ثقافية واضحة تعمل كمحرك رئيسي او بشكل عام عدم رضاهم عن الاجوبة القديمة والانظمة المعمولة والسعي الى انظمة جديدة وخاصة عند الافراد الذين لا يصلحون اجتماعيا يحتاجون الى ايجاد طريق بديل للوضع الاجتماعي واحترام الذات وتقدم الجماعات المتطرفة والعصابات مثل هذا البديل [٣٠].

قد تؤثر تجارب التنشئة السابقة على الآراء الاولية للافراد بالنسبة للجماعات في باديء الامر سيرفضون الافكار بشكل واعي على انها متطرفة او متشددة ، مع ذلك يمكن ان تنتج الازمات اهتزازا في المعتقدات غير المقبولة مسبقاً ومن ثم تجري اعادة تقييم وفق البيئة المستجدة تجعل الفرد اكثر تقبلاً لها [٣١]، فالتجارب الفردية والتظلمات الشخصية تعمل كدافع نحو التطرف وفي هذا المسار جرى تفسير كثير من الجماعات الانتحارية ومنهن الارامل الشيشان السود بأنهن يسعين الى الانتقام من الروس بسبب تجربتهم الخاصة او بسبب قتل ازواجهن، وكذلك ينطبق الامر على الكتائب الانتحارية لنمور التاميل المسماة " النمور السود" بانهم ناجون من المجازر وتأثروا بمرارة هذه التجربة [٣٢]، وهنا تكون الرغبة بالانتقام من الدوافع الرئيسية الى الانضمام الى جماعة متطرفة ولا يوجد حساب للعواقب غير العقلانية والمدمرة بالنسبة للشخص، هذا التوجه نحو الانتقام يمكن ان يحقق مجموعة اهداف للمنتقم منها تصحيح اوضاع الظلم واستعادة القيمة الذاتية والعمل على خلق ردع للمستقبل [٣٣]، لذا تقوم الجماعة المتطرفة بدور الوعاء لكل ما ورد اعلاه وتقديم خدمة لهذا النوع من الافراد من خلال توفير الفرصة لتحقيق اهدافه، وكلما زاد الترابط بين الاهداف المشتركة زاد تماسك الرفاق والاصدقاء بالمجموعة هذا التماسك يجعل الاعضاء اقرب الى الاخوة تساعدهم على ذلك الانعزالية، ويمكن الوثوق ببعضهم البعض وبنفسهم يضعون المثل الاخلاقية التي تلائم اهدافهم ومنها معاملة الافراد الاكثر تطرفا الذين قدموا حياتهم انهم الاكثر نجاحاً وتحاول الابقاء على ذكراهم، فجبهة نمور التاميل تحتفل ثلاثة ايام سنويا بالشهداء وتقوم بتكريم والديهم وتقيم لهم الاضرحة والمظاهرات عرفاناً لمن قدموا حياتهم من اجل قضية ما [٣٤]، والجماعات تختلف فيما بينها في وضع المعايير الاخلاقية ،

فقد تكون ضعيفة لدرجة ان الاعضاء ينتمون الى مجموعات اخرى ذات معايير تنافسية متساوية، واذا كانت قوية يتم عزل الافراد عن المجموعات الاخرى ويتم فيها تغيير الفكر وغسل الادمغة وتعظيم التهديد الخارجي مع العزل تصل الى الاشكال الاكثر تطرفا [٣٥].

رابعاً: التعليم والتطرف

ليس هناك الكثير من الدراسات في العلاقة بين مستوى التعليم والتطرف ، فالتعليم يعد اداة اجتماعية وسياسية ونفسية تستخدمها العديد من مجموعات السلطة بما في ذلك الدولة والمؤسسات الدينية، ولا شك ان العائلة تعد المؤسسة الاولى التي تتحكم في طبيعة ما يتلقاه النشيء اذ تقوم بتوجيه اطفالهم الى التعليم الذي يحمل قيم معينة و يريدون بذلك ان يتعلم اطفالهم منظور عنصري معين بحيث تكون ثقافتهم هي الوحيدة الصحيحة ويجب ان تقاس بها جميع الثقافات الاخرى ولا يريدون لأطفالهم ان يتعلموا عن قيم اخرى لذا يقوم البعض بجعل المنزل هو المؤسسة التعليمية[٣٦]، لذا غالبا ما تنطلق الفرضيات هنا ان التحكم بطبيعة التعليم يعد ترياقا قويا ضد التطرف والمدارس هي المؤسسة التي يمكن للممارسين العمل مع الاطفال دون عائق من قبل العائلة او الجماعة والعمل على بناء الجسور بين الثقافات المختلفة ، ليس فقط في محتوى التعليم، ولكن ايضا كفاءة التدريس اذ يقوم المدرسون بإدارة النقاشات في القضايا التي تثير خلافات بعيدا عن التشنجات التي تثيرها وكذلك يميل المعلمون تجنب الموضوعات التي تتناول التنوع العرقي والطائفي[٣٧]، مع ذلك اظهرت الابحاث ان بعض المعلمين قد يطبقون اسلوبا استبداديا و يميزون بين "نحن" و "هم" عند التعامل مع التلاميذ المختلفين في الهوية [٣٨]، وهنا يتم الحديث عن فشل التعليم في انشاء مجتمع متخيل بل على العكس يساهم في الانقسامات الراسخة سواء كانت قومية او مذهبية،مع ذلك يجب ان نميز ما بين النظم التعليمية على انها دينية ام قانونية ، وقد جادل بعض الباحثين على الرغم ان المدارس الدينية لا تخلق التطرف بشكل مباشر ولكن النظرة الى الاخر سواء سلبية او ايجابية تؤثر بشدة على النظام التعليمي بأكمله

[٣٩]، من جانب اخر نتطرق الى طبيعة التعليم هنا لا بد من العودة الى التفسيرات الكلاسيكية التي تربط بين التطرف والجهل اوا نخفاض مستوى التعليم ، والتي تؤكد ان الافراد غير المتعلمين نتيجة لانخفاض مستواهم العلمي يتعرضون لغسيل دماغ من قبل المنظمة المتطرفة يؤدي بهم الى العنف،ولكن عند استعراض بعض الدراسات الحديثة التي ركزت على التطرف في السياق العربي الاسلامي لانها تعد من القضايا المعاصرة التي اخذت بعداً عالمياً، ومنها دراسة لمارك سيجمان قام بقياس مستوى التعليم في عينة من ١٣٢ متطرف وجد ان ٢٢% با منهم لم يتخرج من الثانوية، في حين ١٢% منهم انهى الدراسة الثانوية ، و ٢٨ % حصلوا على نوع من التعليم الجامعي و٣٣% تخرجوا من الكلية و ٥ % حصلوا على الماجستير و ٤% على الدكتوراه ، بالمجمل حصل اكثر من ٦٠ % منهم على نوع من التعليم الجامعي مما يجعلهم كمجموعة اكثر تعليما من الغالبية العظمى في العالم الثالث[٤٠]، وفي عينة اخرى اعتمدت المستوى الاجتماعي من ١٠٢ شخص وجد ان ثلاث ارباع المتطرفين جاءوا من خلفيات الطبقة العليا والمتوسطة وهي المستويات التي تضمن لأبنائها مستوى تعليمي محترم في حين نسبة صغيرة ٢٧% هي من الطبقة العاملة والفقراء[٤١]، ومثال اخر دراسة قام بها كل من بيتر بارغن و سواتن باندي خلالها تم فحص دقيق لـ ٧٩ متطرفاً كانوا مسؤولين عن خمسة من اسوأ الهجمات المعادية للغرب في الذاكرة الحديثة، وهي تفجير مركز التجارة العالمي ١٩٩٣ ، وتفجيرات سفارات الولايات المتحدة في افريقيا ١٩٩٨ ، وهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، وتفجيرات بالي ٢٠٠٢ ،وتفجيرات لندن ٢٠٠٥ ، وجدوا ان ٤٨ % من بينهم التحقوا في مدارس الغرب و ٥٨% حصلوا على شهادات علمية او تقنية وكانت الاختصاصات الاكثر تمثيلاً في العينة هي الهندسة ومن ثم الطب [٤٢] وهنا يثار تساؤل من نوع اخر وهو الى اي مدى يلعب نوع التعليم تقني ام انساني في التوجه نحو التطرف ؟ وهذا الذي حث الباحثان ديغو غامبيتا و ستيفن هيرتاغ الى دراسة هذا الارتباط من خلال تحليل عينة من ٢٠٧ فرد موزعة حسب التخصص والمستوى الدراسي وجدا ان ٩٣ منهم مهندسين اي ٤٤% في

حين كان اختصاص الطب ٢١ فرداً والاقتصاد والدراسات التجارية ١٢ والرياضيات والعلوم ٨ ، على وجه العموم يشكل الافراد الذي يحتلون مراتب يمكن ان نسميها درجات النخبة –الهندسة والطب والعلوم – بالعموم كانوا ٥٨% [٤٣]، من خلال هذه الدراسات نلاحظ وجود مؤشرات الارتباط بين التعليم العالي والتطرف خصوصا ذات الاختصاص التقني وهنا تتزعزع فرضيتين للتطرف الاولى ان انخفاض مستوى التعليم يسبب التطرف والثانية ان المدارس الدينية هي الرافد الرئيسي للتطرف ، مع ذلك ان تبني نتائج هذه الدراسات يجب فيها عدم القفز على طبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في البلدان العربية والاسلامية، فالفشل في تحقيق التنمية الاقتصادية وتلبية متطلبات التخصصات التقنية فضلا عن السياسات التعليمية التي يتعرض لها المرء في المساجد و الامسيات وعطلات نهاية الاسبوع يجعله ضمن سياق محافظ ينمي عقلية المؤامرة ان الاسلام في خطر ويحتاج الى ايديولوجية لتحقيق الوحدة الاسلامية [٤٤]، اما ما يخص سبب طغيان الاختصاصات التقنية في التوجه الى التطرف يؤكد فريد بنجويني وذوالفقار الخميني ان طبيعة العلوم التقنية لها دور اساسي في تبني الافراد نظرة الى العالم تكون منفصلة نتيجة التعرض المحدود لموضوعات مثل الادب والفلسفة والفن والسياسة والتاريخ يجعلهم ينظرون الى العالم من خلال نظرة مجردة بثنائيات محدودة ثابتة صواب وخطأ بدون التعقيدات الرمادية، فالعلوم الانسانية ممكن ان تشحذ مهارات التفكير النقدي ويساعد الطالب على ادراك ان الحقائق تحتمل تفسيرات متعددة تغذي العقل والخيال مما يمنح الافراد القدرات الذهنية لاستجواب الافكار المتطرفة التي هي في الغالب تاريخية ومن ثم تتوفر بديه الفرصة لدحضها [٤٥].

خامساً: جدلية ارتباط الدين بالتطرف

إن الدور الذي يلعبه الدين في التطرف هو المجال الأكثر إثارة للجدل في الابحاث التي تعنى بهذه الظاهرة ، كما ذكرنا سابقاً غالباً ما ينقسم الرأي بين أولئك الذين يعتقدون أن الدين هو جزء من المشكلة ، وبين الذين يعتقدون أنه الإطار الذي

من خلاله يتم التعبير عن مشكلات أخرى وتغطيتها بغلاف ديني [٤٦] ، في هذا الموضوع لا يمكن التغاضي عن دور الدين في التطرف نظرا للتاريخ الطويل من الحروب ذات الصلة ، وذلك يعود لاهمية الدين في المجتمعات فهناك نسبة كبيرة من السكان يعتبرون انفسهم متدينين، ثلث سكان العالم (٢.١٨ مليار شخص) يُعرفون أنفسهم مسيحيين ، والربع (١.٥٧ مليار شخص) كمسلمين ، مع تقديرات تشير إلى أن عدد سكان العالم المسلمين سيرتفع بسرعة إلى ٣٠ ٪ بحلول عام ٢٠٥٠ ، يُعرّف العديد من الأشخاص الآخرين بأنهم هندوس (١٥٪)، وبوذي (٧.١٪) ، وأتباع الديانات الشعبية (٥.٩٪) ، واليهود (٠.٢٪) ، بينما ١٦٪ فقط من الناس غير منتمين دينيا يعيشون معظمهم في الصين. وهكذا نرى ان للدين دورًا مهمًا في جميع أنحاء العالم وكما هو معروف يقوم بوظيفة في العمليات النفسية والاجتماعية بوصفه هوية اجتماعية ترتكز على مجموعة من المعتقدات والرموز تعطي رؤية عالمية "مقدسة" كما وتوفر نوع من اليقين المعرفي لكثير من التساؤلات الوجودية وعن الحياة الابدية ضمن جماعة دينية محددة [٤٧] ، لهذا في الغالب ان النزاعات بين المجموعات تقوم على هويات دينية بطريقة أو بأخرى[٤٨] ، مع ذلك عادة الباحثون يتناولون التطرف الديني كظاهرة سياسية تتسم بالتدرجية لمعظم الناس فيقترح ويكتوريكز نموذج من اربع مراحل للتطرف الديني يبلغ ذروته العنف [٤٩]:

اولاً– الانفتاح على جماعة دينية او افكار جديدة تغير نظرته الى العالم تتبعها تجارب الظلم الشخصي او الجماعي (مثل التمييز والاضطهاد)، ثانياً: يبدأ الفرد بممارسة النشاط ويمكن ان يؤدي الانفتاح الى قبول المعايير المتطرفة للجماعة، ثالثاً: الايمان بمزاعم المجموعة واستعداده للتصرف بناءً على معاييرها التي يمكن ان تتغلب على الخيار العقلاني ،رابعاً: عندما تسمح المجموعة باستخدام التكتيكات غير المعيارية مثل العنف لتحقيق اهدافها ، يقوم الافراد بارتكاب العنف بقصد النيابة عن الجماعة .

وكما لاحظناه اعلاه يلعب الدين كهوية دورا في اتجاه نحو التطرف مثله كمثل الهوية القومية والسياسية مع ذلك يختلف الدين عنهما اختلافا جوهرياً من حيث

يستحضر المعتقدات المعرفية فيما يتعلق بما يمكن فعله ولا يمكن، علاوة ذعلى لك فان الاستمرارية التاريخية والثقافية ترتكز على هذه المعتقدات الاساسية القائمة على الطقوس والرموز التي نشأت على مدى الاف السنين وبالتالي تعزيز مركزية الجماعة في مفهوم الذات وترسيخ مشاعر التفوق مما يؤثر على العلاقات بين المجموعات الدينية[٥٠]، مع ذلك لغرض التأكد من هذه النقطة لم تسعفنا الدراسات لقلتها فاغلب الدراسات كانت تطرح الموضوع بشكل نظري، عدا استثناء دراسة قام بها انصاري تم فيها توزيع استبيانات على ٨٠ فرد من المسلمين في المملكة المتحدة تضمنت الاسئلة عن مواقفهم تجاه الاستشهاد الديني والارهاب والعنف والانتحار والجهاد واحداث ٩/١١ واجريت معها مقابلات معمقة مع ١٣ من المستجوبين، خلص البحث ان الهوية الدينية كان لها تأثير كبير على مواقفهم، فالذين كانت هويتهم الاساسية مسلمة لديهم وجهات نظر اكثر ايجابية تجاه الجهاد والاستشهاد على العكس من المستجيبون ذوي الهوية البريطانية المهيمنة، مثل هذه الدراسات مفيدة في تسليط الضوء على الدور الرئيسي الذي تلعبه الهوية الدينية ، ولكن الدراسة تم انتقادها بسبب حجم العينة الصغير وحقيقة أن المشاركين لم يكونوا في الواقع جهاديين[٥١]، هذا النوع من الدراسات تسند مقولة ان الدين مجموعة قيم تكون بمجملها ايديولوجية تترسخ لدى الفرد منذ الصغر، فالاطفال يحضرون تجمعات دينية في الامسيات وعطلات نهاية الاسبوع ويلتحقون بالمعابد ، فأولياء الامور يصحبونهم لكي يشعروا بالتحسن في اداء واجبهم الروحي وقد يشاركون في تجمعات ليس لصالح الجماعة بل هو استعداد للاخرين بدوافع معادية وتكون الكراهية هي الموجهة [٥٢] ، وهذا يخلق سياقاً ينجذب اليه النشيء الجديد وينغرس بعمق ما يغذي عدم التسامح العقلي، ويدعم كل ذلك ايديولوجية اصولية بما تحمل من الازدواجية مثل (التقييمات المطلقة للخير مقابل الشر) او سلطة تحكم (بما في ذلك كتاب او زعيم مقدس) او الانتقائية (اي اختيار معتقدات او ممارسات معينة على الاخرين) ، وجيل الالفية (نهاية العالم قريبة اي الثقة في علم امور موكولة بيد الله) هذا كله يتوجه نحو المجموعات الخارجية التي ليس جزءاً من

الجماعة الدينية الى جانب الاعضاء في جماعتهم الذين يُنظر اليهم انهم غير مؤمنين كفاية [٥٣].

احد الامور الخلافية والتي يبدو لا مفر منها ان الاهتمام بظاهرة التطرف ارتبطت بالعديد من الاحداث والتفجيرات التي قام بيها مسلمون وقد حاول الباحثون تحديد ملامح الظاهرة بالاعتماد على مسار المتطرفين من تنظيم القاعدة وداعش وغيرها من التنظيمات، وللوهلة الاولى تم تفسيرها ان التطرف مرتبط بديانتهم وتضع دور التعاطف الايديولوجي والديني في العالم الاسلامي في قلب هذا الشكل من التطرف العنيف وينطوي على وجود علاقة سببية بين القيم الاسلامية وهذه المواقف[٥٤]، واحدى القضايا الرئيسية في النقاش هي تفسير النصوص القرأنية والمعنى المعطى لايات معينة (ايات السيف) ، واهمية مفاهيم اساسية مثل الجهاد وما يترتب على ذلك ان العقائد الاسلامية من الممكن استخدامها لتبرير العنف كما يمكن ان تمارس هيمنة ايديولوجية على الاخرين وان المسلمين سيستخدمون القوة في جميع المواقف [٥٥]،ولا يمكن هنا تجاوز مركزية التكفير والكافر ومدى تأثيره في الناشئة وخطورة استخدامها بشكل عمومي بعيدا عن التفكير العميق خصوصا في حالة توظيفها كتكتيك لازالة الانسانية عن غير المسلمين، وقد لاحظت الابحاث في علم النفس (لا علاقة لها بالتطرف الديني) ان الاسماء المحظورة وتقليل من قيمة فئة معينة من الممكن ان تعيد تصنيف الفرد من " بشري" الى "غير بشري" وهي مرحلة نفسية مهمة تجعل اعمال العنف اكثر قبولا لاولئك الذين ينفذونها [٥٦]، مع ذلك مسألة التطرف الاسلامي جرى تناولها وتفكيكها ضمن السياق العلمي الغربي وهنا نجد ان النظرة الى الاحكام القرأنية هي سلطة توقيفية للقرأن الكريم ، وكذلك عند المسلمين تتعدد التفسيرات للنصوص بحسب المدارس الفقهية المختلفة وتتنوع بين المعتدلة والمتشددة، فلهذا يجب ان توضع معاني الايات في سياقها الاسلامي بشكل اوسع ولا يمكن التغاضي عن سياقها التاريخي، مع ذلك هذا لا يمنع من القول من الممكن ان تستخدم هذه الايات من قبل البعض في غير سياقها المفترض في القرأن ، والواقع ان الالتزام

بالتعاليم الدينية بحد ذاته لا يفسر لنا التطرف العنيف فعادة يتم تبنيها في الغالب كنتيجة بدلاً من كونها مدخلا للعنف خصوصا ان غالبية المسلمين معتدلون ويجادلون ان هذه الحركات قد اساءت استخدام المفاهيم الدينية لاهداف عنيفة ، كما ان المتطرفون يغلفون الهدف السياسي بغطاء ديني وهنا يورد سوسيلو يبيسونو وزملائه منهجا لمعالجة ظاهرة التطرف من خلال ابعاد متعددة متجاوزين البعد الواحد الديني متناولين الابعاد الثلاثة الاخرى المقترحة هي السياسية والاجتماعية والطقوس، وان اي جماعة دينية من الممكن ان يكونوا متطرفين في بعد معين بينما معتدلون في ابعاد اخرى[٥٧] ، فالتطرف عند الشباب المسلمين في الغرب يرتبط بالبعد الاجتماعي و بـ"نظرية الهوية المزدوجة" وهي اطروحة تجادل بان الجيل الثاني او الثالث من المسلمين في الغرب خلال مراحل الرشد غير قادرين على تحديد هويتهم القومية او العرقية و يكافحون من اجل التوفيق بين تراثهم الاسلامي وقيم العلمانية في المجتمع الغربي فلذلك يركنوا الى بساطة الايديلوجية المتطرفة لانها تقدم اجابات واضحة وقواعد يتبعها مما يؤدي الى ازاحة الهويات الاخرى [٥٨]،وهنا نرى ان التناقض في طبيعة التنشئة بين الاسرة والمجتمع يدفع بالاتجاه نحو التطرف ، اما البعد السياسي فيكون واضحا عند الحركات في اغلب البلدان الاسلامية والتي تسعى الى الاستيلاء على السلطة من اجل تطبيق الشريعه من خلال القوانين والقوة وهم يعتقدون انه ينبغي تطبيق المعايير السياسية لتغيير النظم السياسية وخلق التكامل بين الدين والنظام السياسي [٥٩] ، قد يؤدي هذا االطرح إلى استنتاج ان البعد السياسي دائما هو البعد الأكثر أهمية لدى الباحثين لتفسير السلوك العنيف وأن الأبعاد الثلاثة الأخرى المقترحة (مثل اللاهوتية والاجتماعية والطقوس) أقل أهمية، ولكن من المنطقي التركيز في عملية التوظيف والعوامل الاجتماعية النفسية المتعلقة بقرار الافراد في التوجه للتطرف وهذا يعتمد بشكل كبير على السياقات المتعددة التي تنشأ فيها ظاهرة التطرف .

الخاتمة:

خلال ما تقدم من البحث نرى ان الادبيات حول التطرف لم تولي اهتماما كبيرا بالتنشئة باعتبارها عملية متواصلة تساهم بها عدة مؤسسات، مع ذلك المحاولات القليلة توضح ان هناك ترابط بين طبيعة التنشئة والتطرف، الوالدان والجماعة يجعلون الاطفال يلتزمون بشكل صارم بالمعايير المجتمعية وان ينتقدوا المتجاوزين على القواعد ويزداد لدى المجموعات التي تعاني من الانغلاق الاجتماعي لذا تزداد فرص التطرف ، وهذا الترابط يتأثر بطبيعة السياق الاجتماعي والاقتصادي خصوصاً البيئة التي فشلت في تحقيق التنمية، فمن اجل العمل على احتواء التطرف من باب التنشئة يجب مواجهتة على جبهات عدة بعضها على المستوى الكلي والتي تتعلق بسياسات الدولة الاجتماعية والاقتصادية ،اما على المستوى الجزئي فانه في المجتمعات التي تعاني من التطرف يجب العمل على تعدد وكالات التنشئة وعدم الاقتصار على العائلة والمدرسة ، وكذلك تمكين دور العائلة من خلال دعم الحكومات للأباء من تولي المهام الاخلاقية لاطفالهم ، والعمل على دعم منظمات واتحادات النساء والطفل ومراكز الناشئة والشباب ، من ناحية التعليم فكانت المحاولات البحثية ملفتة اذ عملت على اعادة النظر في الفرضية التقليدية ان التخصصات الانسانية والدينية تعد الرافد الاكبر للتطرف في حين بينت الدراسة ان ذوي التخصصات التقنية الطبية والهندسية هم الاكثر تمثيلا في عينات التطرف وهذا يعود جزئيا لطبيعة الدراسة التي يتلقونها والتي تقتصر على الجانب المادي من الحياة من دون عمق فلسفي ، من الجانب الاخر حجة ترابط الدين مع التطرف تتأثر بوضع الجماعة الدينية السياسي الذي يدفعها لتوظيف الدين في التطرف، وهنا بالرغم من ربط الظاهرة بالمسلمين الا ان اغلب الدراسات انطلقت من وجهة نظر الدراسات الغربية والتي جاءت متأثرة بردة فعل الاحداث في حين اغلب هذه الدراسات جاءت عيناتها من المهاجرين في البلدان الاوربية تحتاج الى نظره اعمق تتعلق بالاغتراب الاجتماعي وبطبيعة توظيف الدين ولا تتعلق بالقيم التي يحملها الدين،

برأي الباحث ان اشتراك عاملين او اكثر من دوافع التطرف في المؤسسات او المعتقدات المذكوره سنكون اما بيئة منتجة للتطرف.

قائمة الهوامش:

(١) حميد فاضل، التطرف الضد النوعي للاعتدال ،مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية "، المجلد ٨، عدد خاص ،٢٠١٨ ،ص٣.

(2) Peter Coleman and Andrea Bartoli ,(2003) "Addressing Extremism," International Center for Cooperation and Conflict Resolution ,Columbia University New York , p2.

(3)Sikkens ,Elga, ,et.al.,(2017) Influence on Radicalization and De-radicalization according to the lived experiences of former extremists and their families , Journal for deradicalization ,12,p194

(٤) علي عباس مراد،التطرف صناعة انسانية ، مجلة قضايا سياسية،جامعة النهرين ، العدد ٣٧-٣٨،٢٠١٤ ، ص٢٨٢.

(5) Paul McLaughlin,(2012),Radicalism A Philosophical Study,Palgrave Macmillan ,p7.

(6) Jamie Bartlett, et. al.,(2010), The Edge of Violence ,Demos,London, p 79.

(7) Peter Coleman and Andrea ,op. cit., p2..

(8) Ibide.

(9) Jan-Willem van Prooijen and André P. M. Krouwel,(2019), Psychological Features of Extreme Political Ideologies, Current Directions in Psychological Science, (Sage Publications Inc). no. 2, Vol. 28, ,p163.

(10) Peter Coleman and Andrea Bartoli ,op. cit.,,p2.

(11) Davies,James ,(Sep.,1965) " The Family's Role in political Socialization" , The Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 361 , p10.

(12)Bornstein,M.H, Parenting Infants,in M.H Bornstein (ed),(2002) ,Handbook of parenting ,Vol 1, National Institute of Child Health and Human development ,New Jersey , p24

(13)EX POST PAPER RAN YF&C 'Vulnerable children who are brought up in an extremist environment' 21-22 June, Stockholm (SE).

(14)Sikkens ,Elga, ,op. cit.,p199-201

(15)Bornstein,M.H, Parenting Infants,in M.H Bornstein,op. cit., p27.

(16)Lutzing.S.,(Jun 2015), The other side of the story .A qualitative study of the biographies of extremists and terrorist, Bundeskriminalamt, ,p52

(17) Baumrind, Diana, Effects of Authoritative Parental on Child Behavior, Chaild Development, Vol 37, 4, 1966 ,p890

(18)Pels,T.,de Ruyter,D.J.,(2012), The influence of education and socialization on radicalization : An exploration of theoretical presumption and empirical ,Child & youth care forum ,Vol 41,3, ,p316

(19) Duriez, B., Soenens, B.,Vansteenkiste, M.,(2008), The Intergenerational transmission of parental goal promotion , Journal of Research in Personality, 42 , ,p622.

(20)Sikkens ,Elga, , Sieckelinck, Stijn, van, Marion ,Winter,Micha ,op. cit. ,p199

(21)Diane Hughes,et. al. ' (2006),Ethnic–Racial Socialization Practices: A Review of Research and Directions for Future Study, Developmental Psychology, , Vol. 42, No. 5,2006,P 749.

(22) Pels,T.,op. cit.,p316

(23) Lombardi ,Marco,et. al., (2015),Countering Radicalisation and Violent Extrmism Among Youth to Prevent Terrorism , NATO Emerging Security Challenges Division, p27 .

(24) Ted Cantle, Community Cohesion : Report of the Independent Review Team Home Office London. https://www.researchgate.net/publication/239466847_Community_Cohesion_a_Report_of_the_Independent_Review_Team

(25) Lombardi ,Marco,op. cit , p29 .

(26)Silke ,Andrew, Becoming a Terrorist, in Andrew Silke(ed.)(2003) ,Terrorist, Victims and Society :Psychological perspectives on terrorism and its consequences, Chichester Wiley ,p44.

(27) ibide.

(28)Silke, Andrew, (2008), " Holy Warriors –Exploring the Psychological Processes of Jihadi Radicalization" , European Journal of Criminology , 5,1, ,p114.

(29) Christman, Kirs, (2012), Preventing Religious Radicalisation and Violent Extremism: A Systematic Review of the Research Evidence, Youth Justic Board for England and Wales, p24 .

(30) Wiktorowicz, Quintan. (2004.)'Joining the Cause: Al-Muhajiroun and Radical Islam', The Roots of Radical Islam, Department of International Studies, Rhodes College,.

(31) McCauley,C., Moskalenko,S.,(2008), Mechanisms of political radicalization Pathways toward terrorism, Terrorism and Political Violence, Vol. 20, 3, p 418 .

(32) ibid .

(33) Kim, S. and Smith, R. (1993). Revenge and conflict escalation. Negotiation Journa l9, p40

(34) McCauley,C., Moskalenko,S.,Ibid , p 423 .

(35) Ibid , p 418 .

(36)EX POST PAPER RAN YF&C ,op. cite.

(37) Pels,T.,de Ruyter,D.J.,op.cit.p319.

(38) Duits, Linda.(2008), Multi-girl culture: An ethnography of doing identity. Amsterdam: Amsterdam UniversityPress, ,p113-114.

(39) Panjwani, Farid, Khimani ,Zulfigar,Misplaced Utopia, Education and extremism –the case of Pakistan, .in Farid Panjwani (ed)(2018),Education and Extremisms Rethinking Liberal Pedagogies in the contemporary ,Routledge,London, p76

(40)Sageman,Marc,.(2008), Leaderless Jihad. Terror Networks in the Twenty-first century. Philadelphia: Penn Press, ,p85

(41)Bergen, Peter L. and Peter L. Swati Pandey.(2006), "The Madrassa Scapegoat." The Washington Quarterly ,29. 2, p 118.

(42) Sageman,. Leaderless Jihad. Op. cite ,p82.

(43)Gambetta, Diego, Hertog,Steffen,(2016) Engineers of Jihad –The Curious Connection between Violent Extremism and Education, Princeton University Press,p10

(44) Saigol, R., History, Social Studies, Civics and the Creation of Enemies in A. Zaidi (ed.),(2003), Social Science in Pakistan in the 1990s Council of Social Sciences, . Islamabad ,p168

(45) Panjwani, op. cite. ,p83.

(46) Bartlett, Jamie,et. al.,(2010), Michael, The Edge of Violence , Demos,London ,p 79.

(47)Ysseldyk,et. al.,op. cit., p60.

(48)Burch Brown , J. M., & Baker, W,.(2016), Religion and reducing prejudice . Group Processes and Intergroup Relations, 19. 6 ,p 786

(49)Citing , Susilo Wibisono, Winnifred R Louis., Jolanda Jetten,(2019), A Multidimensional analysis of religious extremis, frontiers in psychology ,Vol 10 ,p2

(50) Ysseldyk, Op. cit.,p61-62.

(51)Andrew Silke,.op. cit.,p102

(52)Darren Sherkat,op. cit. ,p154. .

(53) Ysseldyk,Op. cite.,p64.

(54) Christman, Kirs,(2012), Preventing Religious Radicalisation and Violen Extremism: A Systematic Review of the Research Evidence, Youth Justic Board for England and Wales, p29 .

(55) ibid. , p30 .

(56) See,Steven Pinker,(2002), The Blank Slate: The modern denial of human nature,

Putnan: Penguin,,p321, also see Albert Bandura et al.,(1996), 'Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency', Journal of Personality and Social

Psychology 71, no 2, .

(57)See,Susilo , op. cite. ,p2

(58) Bartlett, op. cite. ,p 76.

(59)See,Susilo Wibisono,op. cit.,p4.

قائمة المصادراللغة العربية

ب-المجلات

١-حميد فاضل، التطرف الضد النوعي للاعتدال ،مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ,"
المجلد ٨، عدد خاص ،٢٠١٨ .

٢- علي عباس مراد،التطرف صناعة انسانية ، مجلة قضايا سياسية،جامعة النهرين ، ٣٧- ٢٠١٤

List of Sources and reference:

A- Reference and sources

i. Andrew Silke(ed.),(2003).Terrorist, Victims and Society :Psychological perspectives on terrorism and its consequences, Chichester Wiley .

ii. .Charles A. Beard,(1921), An Economic Interpretation Of the Constitution Of the United States, New York, the Macmillan Company.

iii. Gambetta ,Diego ,Hertog,(2016), Steffen, Engineers of Jihad –The Curious Connection between Violent Extremism and Education, Princeton University Press

iv. .Panjwani ,Farid (ed),(2018),Education and Extremisms Rethinking Liberal Pedagogies in the contemporary ,Routledge,London.

v. Jamie Bartlett. et. al.,(2010),The Edge of Violence , Demos,London.

vi. Kirs Christman, (2012), Preventing Religious Radicalisation and Violen Extremism: A Systematic Review of the Research Evidence, Youth Justic Board for England and Wales.

vii. Duits ,Linda,(2008), Multi-girl culture: An ethnography of doing identity. Amsterdam: Amsterdam University Press

viii. .Bornstein,M.H (ed),(2002),Handbook of parenting ,Vol 1,National Institute of Child Health and Human development ,New Jersey.

ix. Sageman ,Marc,.(2008), Leaderless Jihad – Terror Networks in the Twenty-first century. Philadelphia Penn Press.

x. Lombardi Marco ,et. al.(2015),Countering Radicalisation and Violent Extrmism Among Youth to Prevent Terrorism, NATO Emerging Security Challenges Division

xi. Paul McLaughlin.(2012),Radicalism A Philosophical Study,Palgrave Macmillan .

xii. Peter Coleman and Andrea Bartoli,(2003), “Addressing Extremism,” International Center for Cooperation and Conflict Resolution, Columbia University New York

xiii. . Wiktorowicz ,Quintan .(2004) 'Joining the Cause: Al-Muhajiroun and Radical Islam', The Roots of Radical Islam, Department of International Studies, Rhodes Collegem.

xiv. Zaidi ,S. Akbar (ed.).(2003), Social Science in Pakistan in the 1990s, Council of Social Sciences,Islamabad.

xv. Steven Pinker,(2003), The Blank Slate: The modern denial of human nature, Penguin Books.

xvi. Albert Bandura et al.(1996) ,Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency', Journal of Personality and Social Psychology 71, no 2.

xvii. .Silke,Andrew,(Journey 2008),Holy Warriors: Exploring the Psychological Processes of Jihadi Radicalization." European Journal of Criminology 5, no. 1.

xviii. . Baumrind, Diana,(1966), Effects of Authoritative Parental on Child Behavior, Chaild Development, Vol 37, 4.

xix. . Bergen, Peter,et. al.(2006), The Madrassa Scapegoat, The Washington Quarterly, 29. 2.

xx. Burch Brown , J. M., & Baker, W.(2016), Religion and reducing prejudice. Group Processes and Intergroup Relations, 19. 6.

xxi. Christman, Kirs, (2012),Preventing Religious Radicalisation and Violent Extremism: A Systematic Review of the Research Evidence, Youth Justic Board for England and Wales

xxii. .Diane Hughes,et. al.Parents'(2006), Ethnic–Racial Socialization Practices: A Review of Research and Directions for Future Study, Developmental Psychology, vol. 42, no. 5.

xxiii. Duriez,B. (2008),The Intergenerational transmission of parental goal promotion , Journal of Research in Personality, 42. 3

xxiv. EX POST PAPER RAN YF&C 'Vulnerable children who are brought up in an extremist environment' 21-22 June, Stockholm

xxv. Davies, James,(Sep.1965), " The Family's Role in political Socialization" , The Annals of the American Academy of Political and Social Science,Vol. 361.

xxvi. Jan-Willem van Prooijen and André P. M. Krouwel,(2019) Psychological Features of Extreme Political Ideologies, Current Directions in Psychological Science, Sage Publications Inc. ,no. 2, Vol. 28.

xxvii. Lutzing.S.,(Jun 2015),The other side of the story .A qualitative study of the biographies of extremists and terrorist, Bundeskriminalamt.

xxviii. McCauley,C., Moskalenko,S.,(2008), Mechanisms of political radicalization Pathways toward terrorism, Terrorism and Political Violence, vol. 20, 3

xxix. Pels,T., Ruyter D.J,(2012), The influence of education and socialization on radicalization : An exploration of theoretical presumption and empirical ,Child & youth care forum ,Vol 41,3.

xxx. . Ysseldyk ,Renate,et. al.(2010),Religiosity as Identity: Toward an Understanding of Religion From a Social Identity Perspective, Personality and Social Psychology Review,14. 1.

xxxi. Sikkens ,Elga, ,et. al.,(2017) Influence on Radicalization and De-radicalization according to the lived experiences of former extremists and their families , Journal for deradicalization , 12

xxxii. .Susilo Wibisono, Winnifred R Louis.,(2019) Jolanda Jetten, A Multidimensional analysis of religious extremis, frontiers in psychology ,Vol 10.